

المصدر: الهرام
التاريخ: ١٩٧٥/١١/٢٢

عندما دخل الرئيس .. محكمة مصر مستعیدا ذكريات محاكمته عام ٤٨

للهـة الثانية ، التقى امس الرئيس انور السادات برجال القضاـء في قاعة الجنـيات الكـبرى بمـحكمة مصر .

نفس القـاعة التي شهدت الرئيس وهو جـالس على منصـتها امس رئيساً للـجمهورية ورئيساً للمـجلس الأعلى للـهـيـنـاتـ القضـائـيـة .. شـهـدـتـ متـهـمـاً يـجـلسـ فيـقـضـيـنـ الـاتهـمـ منـ بيـنـ ٢٦ـ آخـرـينـ فـيـ قضـيـةـ مـقـتـلـ أمـيـنـ عـمـانـ .. وـالـقـيـ أـصـدرـ القـضـاءـ فـيـهاـ حـكـمـاـ مـدـوـيـاـ بـبرـاءـ الرـئـيسـ .. وـكـانـتـ مـرـحلـةـ آخـرـىـ مـنـ مـراـحلـ النـفـسـالـ مـنـ أـجـلـ مـصـرـ .

وـتـشـهـدـ جـلـسـاتـ الـمـحـكـمـةـ مـفـاجـاتـ مـبـتـرـةـ وـمـوـافـقـ بـطـولـةـ لـلـرـئـيسـ هـنـدـمـاـ أـهـلـ نـيـ بـداـبـتهاـ أـنـ كـلـ مـاـ وـرـدـ فـيـ التـحـقـيقـاتـ بـأـطـلـ وـمـنـ تـلـيـقـ الـبـولـيسـ السـيـاسـيـ . وـعـنـدـمـاـ صـرـخـ فـيـ النـاثـبـ الـعـامـ خـلـالـ مـرـاقـعـتـهـ قـائـلاـ «ـ إـيـهـ دـهـ يـاـ سـمـادـةـ »ـ النـاثـبـ الـعـامـ .. إـزـايـ تـنـوـلـ الـكـلامـ دـهـ إـزـايـ النـاثـبـ الـعـامـ أـنـكـ مـصـرىـ وـالـجـمـيعـ وـعـلـىـ رـأـيـهـ بـسـحبـ الـكـلامـ دـهـ بـأـسـمـادـ النـاثـبـ الـعـامـ أـنـكـ مـصـرىـ وـالـجـمـيعـ وـعـلـىـ رـأـيـهـ الـحـكـمـةـ بـرـدـدـونـ أـمـانـ الـمـصـرـيـنـ وـهـيـ وـحدـةـ وـادـيـ النـيلـ وـالـجـلـاءـ الـتـامـ .. وـرـئـيسـ الـحـكـمـةـ قـالـ انـ الـأـنـجـليـزـ لـصـومـرـ وـقـارـاصـنـ، نـتـأـنـىـ أـنـتـ لـتـسـحبـ هـذـاـ الـكـلامـ بـاسـبـادـةـ النـاثـبـ .. يـجـبـ عـلـيـكـ أـنـ تـسـتـقـيلـ وـتـنـزـلـ عـنـ الـكـرـسـىـ ..

وـكـانـ النـاثـبـ الـعـامـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ بـطـلـ سـحـبـ عـبـارـاتـ جـاءـتـ فـيـ مـرـاعـةـ «ـ أـنـورـ حـبـبـ بـكـ »ـ مـيـثـ الـاتـهـامـ فـيـ هـذـهـ القـضـيـةـ عـنـدـمـاـ رـيـطـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ حـادـثـ «ـ فـدـرـاـيـرـ قـائـلاـ »ـ سـبـيـلـ هـذـاـ الـبـيـوـمـ وـمـقـمـقـنـ جـبـنـ الـإـمـرـاطـرـيـةـ الـبـرـيطـانـيـةـ .. وـفـيـ الـبـيـوـمـ النـالـىـ فـوـجـيـنـ الـحـاضـرـوـنـ بـالـقـاعـةـ بـالـنـاثـبـ الـعـامـ يـحـضـرـ الـجـلـسـةـ وـيـطـلـبـ سـحـبـ مـاـ قـالـهـ مـيـثـ الـاتـهـامـ لـاهـ لـاـ يـعـبـرـ فـيـ رـأـيـ الـنـيـابةـ .. وـعـنـدـمـاـ صـرـخـ فـيـ الرـئـيسـ .. قـائـلـاـ فـيـ نـهاـيـةـ كـمـنـهـ عـبـارـتـهـ الـمـشـهـورـةـ «ـ اـنـتـ اـنـقـلـ اـنـ اـشـنـقـ عـلـىـ اـنـ اـسـمـعـ النـاثـبـ الـعـامـ .. وـهـوـ مـصـرىـ .. يـطـلـبـ سـحـبـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ ..

وـعـنـدـمـاـ تـرـانـعـ أـنـورـ حـبـبـ مـيـثـ الـاتـهـامـ فـيـ النـيـمةـ الـمـوجـهـ إـلـىـ أـنـورـ السـادـاتـ .. تـحـدـثـ هـنـ مـاضـيـهـ الـحـافـلـ بـالـكتـاحـ ضـدـ الـأـنـجـليـزـ وـالـبـولـيسـ السـيـاسـيـ .. فـاـشـارـ إـلـىـ اـنـهـاـمـهـ فـيـ عـامـ ١٩٤٢ـ بـالـعـملـ ضـدـ الـأـنـجـليـزـ وـنـصـلـهـ مـنـ الـجـيـشـ بـعـدـ تـحـقـيقـ اـجـرـىـ مـعـهـ وـمـعـ زـمـلـيـهـ الطـيـارـ حـسـنـ عـزـتـ .. وـفـيـ نـفـسـ الـيـوـمـ اـعـتـدـلـ بـأـمـرـ الـحـاـكـمـ الـعـسـكـرـيـ ، وـتـمـكـنـ هـوـ وـزـمـلـيـهـ مـنـ الـهـربـ ، وـأـطـلـقـ لـحـيـنـهـ وـتـسـمـيـنـ بـاسـمـ «ـ الـحـاجـ »ـ وـكـونـ اـنـتـانـ شـرـكـةـ لـلـنـقـلـ وـظـلـ كـذـلـكـ إـلـىـ أـنـ قـبـضـ عـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ القـضـيـةـ ..

وـيـقـنـعـ الدـمـاعـ عـنـ أـنـورـ السـادـاتـ لـيـعـلـمـ أـنـهـ مـنـ كـاتـبـ هـذـهـ شـبـيـهـهـ لـهـ لـاـ بـتـأـمـرـ فـيـ الـظـلـامـ .. كـلـ مـاـ هـنـكـ أـنـهـ شـخـصـ بـكـرـهـ الـأـنـجـليـزـ وـبـرـيدـ تـحرـيرـ مـصـرـ وـهـذـهـ كـلـهاـ رـغـبـاتـ وـطـنـيـةـ ..